

## الجلقة السادس - برنامج قصة آية - الدعوة وحماية الله أوليائه -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم. اقرؤها فان خيرا تغلب الوحي الاكرم اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على - [00:00:00](#)

رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد هذه حلقة جديدة من حلقاتي هذا البرنامج نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبله وان يجعل من ورائه الخير والثواب - [00:00:40](#)

الحلقة السادسة قصة جديدة في اية جديدة هذه الاية الجزء السادس من اجزاء القرآن من سورة المائدة الاية رقم سبعة وستين وهي قول الله تبارك وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:01:00](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من ان الله لا يهدي القوم الكافرين هذه الاية فيها بيان عظيم ولكن لها قصة طيبة - [00:01:31](#)

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخذ الحرس وكان يدعهم. يعني تارة يجعل بين يديه حارسا وتارة لا يفعل ذلك في بعض الكتب مثل زاد المعاد وسبل الهدى والرشاد للصالح سجد اسماء الذين كانوا يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:08](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يترك ذلك الامر مسألة الحراسة كانت من اختيارات النبي صلى الله عليه وسلم تارة يأذن بذلك وتارة لا يأذن ولكن ما سبب هذه الاية من حيث هذه القصة الطيبة - [00:02:37](#)

التي نجمع بينها وبين هذه الاية في نسق واحد منستفيد ان شاء الله هذه القصة هي قصة حسنة في اسنادها اخرجها ابن حبان وابن مردوي وصحها الشيخ الالباني او حسنها الشيخ الالباني عليه رحمة الله - [00:02:58](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا كلمة اذا نزل اي اذا وصل الى مكان فنزل من على راحلته - [00:03:18](#)

اذا اصل النزول ان تنزل من مكان عال لمكان ادنى والمقصود بالنزول ليس نزولا من جبل وانما النزول من الدابة الى الارض للجلوس واما للنوم والمقصود بذلك الراحة والاجمام الاجمام اذ الإنسان يستريح - [00:03:37](#)

ركوب والدبة مجهود ومرهق وكل مرحلة يحتاج ان ينزل من على الدابة حتى يستريح وهذا المكان الذي ينزل فيه يسمى بالمنزل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا - [00:03:56](#)

نظر اعظم شجرة يرونها نظره فوجدوا مثلا الاشجار الموجودة هناك اشجار كبيرة عظيمة هناك اشجار اقل من ذلك. فوجدوا اعظم شجرة كانوا يجعلونها للنبي صلى الله عليه وسلم فينزل تحتها - [00:04:15](#)

وهذه مسألة مهمة جدا ان الفاضل او ان الشريف يختار له المكان الذي يليق به اولاً هذا من جملة الهدى ثم ينزل اصحابه بعد ذلك في ظل الشجرة حتى يكونون حوله وفي اطراف شجرة هنا وهناك - [00:04:35](#)

ولكن ينزل اولاً صلى الله عليه وسلم وسميت الشجرة شجرة لخلاف اوراقها وفروعها نجد ان الشجرة انما تكون عظيمة فروعها تتشابك واغصانها تتشابك واوراقها تتشابك هذا التشابك من اجله وبسببه سميت الشجرة شجرة - [00:04:56](#)

ولذلك سمي الاعراق ولذلك سمي العراق شجارا لماذا سمي العراق شجارا لان الناس يتداخلون يتداخل بعضهم في بعض ويلتحم بعضهم ببعض فسمي ذلك شجارا فبينما هو نازل تحت شجرة وقد علق سيفه عليها - [00:05:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نزل في ظل هذه الشجرة وعلق سيفه في هذه الشجرة اذ جاء اعرابي فاخذ السيف من الشجرة ثم دنا من

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

وهو نائم فايقظه. يا ترى كيف ايقظه؟ لا ندري لا ندري ولكنه ايقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الاعرابي يقول للنبي

صلى الله عليه وسلم يا محمد - [00:06:10](#)

هذا الاعرابي لم يتأدب باداب الاسلام لانه لم يسلم بعد اما المسلمون فلا يخاطبون النبي عليه الصلاة والسلام كما يخاطب بعضهم

بعضا قال ربنا عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. اذا لا يصح ان نقول يا احمد او يا محمد - [00:06:26](#)

وانما نقول يا رسول الله يا نبي الله الى غير ذلك. بعض الكتاب لا يقول ابدا نبي الله او رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال

محمد وجاء محمد - [00:06:48](#)

ذهب محمد وفعل محمد وصالح محمد وسافر محمد كأن محمد هذا صبي يلعب عندهم في الشارع وهذا من سوء الاخلاق. نسأل الله

تعالى العافية وحسن الخلق فهذا الاعرابي لم يسلم - [00:07:02](#)

وربما كان في قلبه ضغينة او كان هناك امر ما سبب هذا الحرك او هذا الحراك منه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ايقظه يا

محمد من يمنعك مني الليلة؟ - [00:07:20](#)

من يمنعك مني الليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه الله هذا هو الاعتماد على الله وهذه الثقة في الله. من يمنعك يقول

الله الصحابة كلهم نائمون وليس هناك من حرس - [00:07:43](#)

ولا يراه احد والنبي عليه الصلاة والسلام نائم وهو قائم بالسيف فوجه لو انزل يده بالسيف لقتل النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك

يقول له بثقة من يمنعك مني الليلة - [00:08:05](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله هناك بعض الروايات واسنادها صحيح بمجموع طرقها ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال له

الله رعدت يده فسقط السيف من يده الله عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام الله - [00:08:22](#)

رعدت يد ذلك الاعرابي فسقط السيف من يده وفي الصحيحين بلفظ اخر قريب من هذا اللفظ وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم

اجلسه ولم يعاقبه يعني السيف عندما سقط من يد ذلك الاعرابي - [00:08:46](#)

لم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف ويقتل اعرابي هذه محاولة لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذه المحاولة لابد ان

يعاقب عليها فيقتل لا ان النبي صلى الله عليه وسلم اجلسه ولم يعاقبه. وهذا هو ادب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:06](#)

انه لا يكافى على السيئة سيئة. وانما يعفو ويصفح صلى الله عليه وسلم. اخلاق طيبة جميلة بعض الناس الذين يتشددون مع

المسلمين ويعاملهم معاملة قاسية اذا سألته لماذا فانه يقول لك انا امرت - [00:09:26](#)

ان اعامل الناس بالمثل هذا الرجل كان يريد ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم غيلة وغدرا وعندما اقدر الله تعالى نبيه عليه لم

يقتله النبي عليه الصلاة والسلام. بل عفا عنه بل اجلسه وطمنه - [00:09:48](#)

ولم يعاقبه صلى الله عليه وسلم وفي هذه الحادثة انزل الله تبارك وتعالى قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. ان الله لا يهدي القوم الكافرين - [00:10:07](#)

هناك بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ حرسا بعد نزول هذه الاية وفي اسانيد بعضها ضعف قوله سبحانه يا ايها

الرسول هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)

وفي الحقيقة هذا الخطاب ليس خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام ولكنه ايضا لكل من كان في مقام النبي عليه الصلاة والسلام وقد

قال النبي عليه الصلاة والسلام وان العلماء ورثة الانبياء - [00:10:44](#)

وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه فمنازلة وافر اذا ينبغي لكل من ورث النبي صلى الله عليه وسلم

في العلم ان يرثه ايضا في الدعوة - [00:11:02](#)

وان يكون على منهجه في الدعوة طريقة وهيئة ومنهجها وقال ربنا عز وجل يا ايها النبي بلغ البلاغ ونشر الدعوة. اذا المطلوب ان ننشر

الدعوة ومن فوائد نشر الدعوة الثبات على الطريق - [00:11:18](#)

من فوائد نشر الدعوة زيادة الحسنات من فوائد نشر الدعوة حصول البركات من فوائد نشر الدعوة تقليل الفساد من عوائد نشر الدعوة آآ قلة القالة الذين يحركون الضغائن في القلوب - [00:11:36](#)

من فوائد نشر الدعوة تربية الاجيال الصالحة. اذا لابد من نشر دعوة. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يبلغ دعوة الله عز وجل ولا تخف عندما تفعل ذلك - [00:11:57](#)

فمن فعل ذلك بابلاغ الدعوة والقيام عليها فانه من جملة اولياء الله وان الله تبارك وتعالى ناصره ومعينه ومؤيده ناصره ومعينه ومؤيده النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال الرجل من يمنعك مني الليلة؟ ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل صاحب الصحابة؟ ادركوني اغيثنوني - [00:12:11](#)

ايها الحرس لم يقل لذلك. وانما النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا ادعو الى الله وانا اتحرك في سبيل الله وانا اتكلم من اجل الله لا اريد جزاء ولا شكورا - [00:12:37](#)

الله الذي اتحرك من اجله واعيش من اجله. واصلي له سبحانه هو الذي ينصرتني. هذا هو المعنى الذي ينبغي ان يستقر في وجدان الدعاة الى الله كما يعملون لله فان الله تعالى يعمل لهم - [00:12:53](#)

فان الله تعالى يعمل لهم فاذا فهمت ذلك الامر فاعلم ان الله تعالى مع المؤمنين مع المتقين فلتكن عزيمة قوية ولتكن ثققتك بالله تعالى عظيمة قال ربنا سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس. يعصمك - [00:13:10](#)

عصمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت عصمة تامة لم يقدر احد ان يصل اليه لم يقدر احد ان يصل اليه وبالتالي كلما كان اتباعه على منهجه بالصورة الاتم كلما حصلت لهم من العصمة بقدر ما هم عليه - [00:13:32](#)

من الخير والبركة اذا كان الخير واذا كانت البركة على التمام والكمال كانت العصمة كذلك والنقص بالنقص والجزاء من العمل ولا يظلم ربك احدا. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على تعلم دينه وعلى نشر رسالة نبيه - [00:13:52](#)

وان يجعلنا واياكم وجميع المسلمين من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قل يا ربي زدني علما. زدني فقا زدني - [00:14:12](#)

اتبع قولك عملا يبني يشكر ذلك. عثرة الوحي الاكرم. اقرأوا الوحي الاكرم. اول قول في القرآن - [00:14:32](#)